

بسم الله الرحمن الرحيم

نبات الشَّيْح

الحمد لله والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين ..

تأتي أهمية الحديث عن نبات الشَّيْح ذو الرائحة العطرية الطيبة والفوائد الصحية المتنوعة كونه مرتبطاً وبشكل مباشر باسم أسرة آل شيحة حيث أن الشَّيْح واحدته شيحة وهو كما تعلمون اسم جد الاسرة شيحة بن شبرمه من آل محمد من الوهبة من بني حنظله من تميم والذي كان موجوداً في أواخر القرن العاشر الهجري.

لذا رأيت أنه من المناسب التعريف بنبات الشَّيْح الذي يمتاز بمزايا جيدة ومفيدة مثلما يتصف به افراد اسرتنا الكريمة ..

فالشَّيْح (Mugworts) نبات عشبي معمر تحت شجيري يتبع الفصيلة المركبة اسمه العلمي (Artemisia) وله أنواع كثيرة أغلبها بريه ويمكن زراعته في الحدائق ترعاه الماشية ومذاقه مر، يرتفع إلى نحو ٦٠ سم ذو قاعدة خشبية، سوقه متعددة قائمة تتفرع عند القاعدة وتنتهي اطرافها بأفرع زهرية، أوراقه القاعدية معنقه ومجزأه وأوراقه العلوية الصغيرة جالسة وغالباً ما يكثر تساقطها والثمار تبدو بنية اللون عند النضج. (مرفق بعض الصور التوضيحية).

ولأوراق الشَّيْح رائحة عطرية طيبة، يزهر الشَّيْح في فترة الصيف (يوليو/اغسطس) وينمو في الأودية والشعاب وفي المنخفضات الطمبية في الروضات والفياض والسهول الرملية.

أماكن تواجده : الشَّيْح واسع الانتشار في مناطق المملكة ومنها المنطقة الشرقية والمنطقة الشمالية وفي حرة الحرة في منطقة الجوف وكذلك المناطق الشمالية الغربية وإلى عهد قريب كان منتشراً في الجزء الجنوبي من روضة خريم غير أنه انحسر كثيراً نتيجة للرعي الجائر وبالمثل في حاجر الشَّيْح بالقرب من محافظة شقراء ، ومن أماكن انتشاره حالياً شعيب الطوقي وروضة الخفاس بين محافظتي ضرماء ومرات ويوجد ايضاً في محمية الوعول قرب محافظة حوطة بني تميم بمنطقة الرياض.

أما على المستوى العالمي فيوجد في كافة البلاد العربية كما ينتشر في شمال أفريقيا وإيران وتركيا والباكستان وجنوب روسيا وأسبانيا وجنوب فرنسا.



الجزء المستخدم من النبات : كامل النبات عدا الجذور.

المواد الفعالة : زيت أساسي ومادة السانتونين.

استخدامات وفوائد الشايح:

إلى جانب أن الشايح من النباتات الرعوية الجيدة فإن له عدداً من الاستخدامات المفيدة ومنها:

- يعد الشايح من أكثر الاعشاب التي تستخدم في علاج الديدان الموجودة في البطن وذلك لاحتوائه لمادة السانتونين التي تقتل الديدان وتطردها خارج الجسم وذلك عن طريق تناول منقوع الشايح بالإضافة إلى أنه يعالج المغص ويقطع البلغم واغلب مشاكل الجهاز الهضمي مثل عسر الهضم ونفخة المعدة.
- يفيد في علاج آلام الظهر والمفاصل وكذلك الحمى وذلك عن طريق تناول مغلي الشايح او دهن زيته على المكان المصاب.
- يعالج بعض الامراض الجلدية مثل الطفح الجلدي والاكزيما والجروح والقروح.
- وجد ان التركيزات المنخفضة من مستخلص الشايح كانت مفيدة في الحد من اتساع التضخم في الاعضاء المصابة بالشمانيا.
- يستعمل الشايح بخوراً ويُحرق في المنازل لتطهيرها من الروائح الكريهة ولطرد الهوام.
- في الاستخدامات البيطرية أظهرت الدراسات أن مستخلص الشايح يحتوي على مركبات مفيدة لعلاج مرض الكوكسيديا الطفيلي في الدواجن كما استخدم أيضاً بشكل فعال في معالجة نوع من الديدان المعوية في الماعز.
- نظراً لاحتواء الشايح على الزيوت الطيارة فقد وجد أنه فعال في القضاء على نواقل المرض المسببة للملاريا والقضاء على حشرات المخازن بالتبخير.
- في الاستخدامات الصناعية وجد أن الشايح كان من افضل النباتات التي يمكن استخدام مستخلصها في الحد من تآكل الحديد الصلب.

أما أضرار الشيخ فيجب عدم استخدامه بكثرة أو بصفة مستمرة حيث أنه يحتوي على مادة السانتونين التي لها آثار سامه إذا اخذت بكثرة أو زادت الجرعة.



الشيخ في الأدب :

قال ابن قتيبة في كتاب عيون الاخبار عاد أعرابياً أعرابياً فقال بلغني أنك مريض فضاق والله علي الامر العريض فأنتيك بحزمة من شيخ فأشممها وأذكر نجداً فهو الشفاء بإذن الله قلت هي عندي من أفضل الورود التي أرى الناس في هذا الزمان يهدونها للمرضى حيث أن حزمة الشيخ هذه تأتي من أرض رجع وفي الرجع تنفيس على المسلمين لما في ذلك من سلو البال وسعة الرزق واطمئنان النفس. والرجع من الارض هو ما امتد فيه السيل.

كما تغنى الشريف الرضي بنجد فذكر الشيخ في قوله :

أو ما شَمَمْتُ بِذِي الْأَبَارِقِ نَفْحَةً خَلَصْتُ إِلَى كَبِدِ الْفَتَى الْمُشْتَاقِ
فَجَنَى نَسِيمِ الشَّيْخِ مِنْ نَجْدٍ لَهُ حَرَقَ الْحِشَاءَ وَتَحَلَّبَ الْأَمَاقِ
أَهَا عَلَى نَفْحَاتِ نَجْدٍ! إِنَّهَا رُسُلُ الْهَوَى وَأِدِلَّةُ الْأَشْوَاقِ

وأنا أقول لكم أطيب التحيات معطرة برائحة الشيخ ..

م. محمد بن عبدالله بن محمد الشيحة

١٢/١٠/١٤٣٨هـ

٠٦/٠٧/٢٠١٧م